جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

١. العارف أبو علي الدَّقاق النِّيسابوريُّ
أ.د. أسماء عبد الله غني

٢. آليات من مواجهة القلق والخوف نصوص مختارة من الفلسفة اليونانية والديانات السماوية الثلاثة ..
م.د. أيمن عبد الكريم علي

٣. مراعاة فقه الواقع وأثره في العمل الدعوي مراعاة المدعوين أنموذجاً
م.د. رعد صبار صالح

٤. العام دلالته وتخصيصه عند الإمام الأوزاعي
م.د. رياض محمد حسن العبيدي

٥. التمكين المعرفي في القصص القرآني نموذج تربوي لتعليم التفكير النقدي في المدارس
م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان

٦. الشريعة الإسلامية وأسس المواطنة: دراسة دستورية مقارنة بين العراق والمغرب
م.د. عمر الفاروق يونس محمد قاسم

٧. رسالة في حق الحديث الضعيف لا يثبت به الأحكام الشرعية لأبي سعيد محمد بن مصطفى ..
م.د. محمد الياس هاشم الطائي

العدد الرابع والخمسون
جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

الجزء ١

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية

الإمام الأعظم الجامعة

العدد الرابع والخمسون

«الجزء الأول»

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق

الرقم الدولي ISSN:1817-6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامَّة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥. يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.

٧. على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).

٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة .https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

٣- حجم الخط لـ (١٦).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman)) .

- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.

٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.

٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.

٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.

٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الرابع والخمسين

من عطايا الله سبحانه على الإنسان وهبه العقل، فالعقل عطاء إلهي، به يستبصر الإنسان، فيمايز الخير من الشر، ويهتدي إلى معاشه، ويتعلم ما ينفعه في الدنيا والآخرة.

فبالعقل يعرف الإنسان ذاته، ويدرك أسرار الكون ويتعرف ما فيها من عبر ودلائل، فيوقن أن وراء هذا الإبداع الفريد إلها عظيما يتصف بالكمال المطلق، وهو خالق كل شيء وهو اللطيف الخبير.

وتتمايز الأمم بما لديها من ذوي العقول، وبما يقدمونه من أفكار وعلوم وأبحاث. وتبنى مؤسسات الدَّولة به، لا سيَّما التَّعليميَّة ومنها الجامعات والكليات، والَّتِي تعرف بأَساتيذها ونتاجهم العلميّ من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

هيئة التحرير

المحتويات

١. العارف أَبو عليٍّ الدَّقاق النِّيسابوريُّ ١١
أ.د. أسماء عبد الله غني ١١
٢. الصورة الكنائية في شعر زيد الخيل الطائي ٣٣
م.د. أسامه ماجد سلمان صالح ٣٣
٣. آليات من مواجهة القلق والخوف نصوص مختارة من الفلسفة اليونانية والديانات السماوية الثلاثة -دراسة مقارنة- ٥٧
م.د. أيمن عبد الكريم علي ٥٧
٤. نقائض شعراء خراسان إمتثالية نفسية أم توجيه سلطوي ٨٥
م.د. باسم محمد صالح ٨٥
٥. مراعاة فقه الواقع وأثره في العمل الدعوي مراعاة المدعوين أنموذجاً ١١٥
م.د. رعد صبار صالح ١١٥
٦. العام دلالته وتخصيصه عند الإمام الأوزاعي ١٥٣
م.د. رياض محمد حسن العبيدي ١٥٣
٧. الأرقم بن أبي الأرقم وجهوده الدعوية في دار الدعوة الأولى ١٨٣
م.د. صالح خالد عبد القادر عياش ١٨٣
٨. التمكين المعرفي في القصص القرآني نموذج تربوي لتعليم التفكير النقدي في المدارس ٢١١
م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان ٢١١
٩. الشريعة الإسلامية وأسس المواطنة: دراسة دستورية مقارنة بين العراق والمغرب ٢٣١
م.د. عمر الفاروق يونس محمد قاسم ٢٣١
١٠. نماذج من آيات النّعم في القرآن الكريم الدالة على الوحدانية في سورة النحل - دراسة وصفية - ٢٦٣
م.د. عمر حاتم حمد ٢٦٣

١١. الإيمان بالله تعالى في مواجهة أزمات الإنسان المعاصر ٢٨٩
م.د. ميسون سامي أحمد خميس ٢٨٩
١٢. رسالة في حق الحديث الضعيف لا يثبت به الأحكام الشرعية لأبي سعيد محمد بن مصطفى الخادمي (ت ١١٧٦هـ/ ١٧٦٢م) - دراسة وتحقيق وتعليق -..... ٣١٥
م.د. محمد الياس هاشم الطائي ٣١٥
١٣. حماية الأقليات أثناء النزاعات المسلحة في القانون الدولي الإنساني ٣٤٧
م.م. أحمد قيس نجم ٣٤٧
١٤. التطورات الاجتماعية في نيجيريا: دراسة في واقعها الصحي والتعليمي لعام ١٩٣٣ ..... ٣٧٩
م.م. خمائل حسين جاسم ٣٧٩
١٥. أثر الذكاء الاصطناعي في تشكيل الرأي العام من خلال منصات التواصل الاجتماعي ٣٩٧
م.م. عمر إبراهيم أحمد ٣٩٧
١٦. الخطط الإقتصادية التي تبنتها الحكومة السنغالية بعد إستقلالها عن حكم الإدارة الفرنسية (١٩٦٠ - ٢٠٠٠) ٤٢٧
م.م. فدوه أحمد عدنان عباس ٤٢٧
١٧. الزمن في التاريخ الإسلامي دراسة في التقويم والساعة وأوقات العمل والعبادة ٤٦٣
م.م. منذر عبد العزيز عواد ٤٦٣
١٨. أثر أسلوب القصص القرآني في الحد من السلوكيات المنحرفة ٤٨٣
م.د. تحسين عدنان محمد الدليمي ٤٨٣

الصورة الكنائية
في شعر زيد الخيل الطائي

Imagery In The Poetry Of (Zaid Al- Khayl Al-Tai)

إعداد الباحث

م.د. أسامه ماجد سلمان صالح

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

Prepared by:

prof. Inst.OSAMAH MAJID SALMAN SALEH

University of Diyala / College of Education for Human Sciences / Department of Arabic Language

Usama.arv.hum@uodiyala.edu.iq

تاريخ استلام البحث : 7 / 10 / 2025

الملخص

هذا البحث يسلط الضوء على ما في ديوان (زيد الخيل الطائي) من صور كنائية، أراد الشاعر من خلالها إثبات معنى لم يذكره بلفظه الخاص، وانما بذكر معنى آخر للتعبير عن مشاعره وعواطفه ومكوناته الداخلية والأزمات والهموم التي يعيشها، إذ استمد الشاعر هذه الصور الكنائية من بيئته، إذ وجدنا عنده عدة ألوان من الصور الكنائية (الصفة، الموصوف، النسبة) ولبغية الوقوف على جمال شعره وقيمته البلاغية تتبعت هذه الصور الكنائية وجمالها بتقسيماتها الثلاثة في ديوانه لإنجاز هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: (الصورة، الكناية، الأزمات، زيد الخيل).

Abstract:

This research sheds light on the use of metaphorical imagery in the poetry collection of (Zayd Al-Khayl Al-Tai) The poet employs these metaphors to convey meanings that he does not express directly, but rather through other expressions that reflect his emotions, feelings, inner self, and the crises and concerns he experiences. He draws these metaphorical images from his environment. In his work, we find various types of metaphorical imagery based on (attribute, described object and association) In order to appreciate the aesthetic and rhetorical significance of his poetry, the research traces and categorizes these metaphorical constructs across their three.

Kaywords: image, metaphor, Zaid Al-Khayl.

المقدمة

تُعد الكناية منهجاً وسلوكاً في الأداء البنائي والمضمون في شعر الشعراء، فقد استعان بها (زيد الخيل الطائي) في تشكيل الصورة الكنائية، وربما يتحدد عندها معجمه اللغوي كل شاعر بحسب قدرته الإبداعية التي تشتمل عليها موهبته، فتكون هناك نصوص تمثل هواجس الشاعر ونظامه اللغوي وقدرته على الإيحاء والتلميح دون التصريح، وهي النوع الثالث من الأنواع البيانية في تشكيل الصورة الشعرية، تنم على دقة التعبير فيما تحويه من دلالات تنقل المتلقي من معنى الى معنى آخر، عبر اختيار اللفظ المناسب الذي يحمل اكثر من وجه، ليصل المعنى الى المستمع بطريق غير مباشر، فيه قدر معين من الغموض واللغز المحبب للمتلقي، وهو ما عرف حديثاً (بمعنى المعنى)، وهذا يدفع المتلقي للمشاركة الفكرية للبحث عن وسائل فك الشفرات للوصول الى المقصود؛ وهذا ما يفضي على النص ثراءً وعمقاً.

وتنقسم الكناية باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام:

١-الكناية المطلوب بها نفس الصفة (الكناية عن صفة).

٢-الكناية المطلوب بها نفس الموصوف (الكناية عن موصوف).

٣-الكناية المطلوب بها تخصيص الصفة بالموصوف (الكناية عن نسبة).

فكان البحث سعياً الى إبراز جماليات الكناية وأثرها في شعر الشاعر الفارس (زيد الخيل الطائي)، على وفق انتقائية وذائقة أدبية، ولذلك قسم البحث الى ثلاثة محاور رئيسية، تناول المحور الأول: الكناية المطلوب بها نفس الصفة، اما المحور الثاني فكان التركيز على: الكناية المطلوب بها نفس الموصوف، في حين جاء المحور الثالث تحت عنوان: الكناية المطلوب بها تخصيص الصفة بالموصوف، وانتهى البحث بخاتمة عرضنا فيها لأبرز النتائج التي افضى اليه البحث.

اضاءة:

١- نسبه وصفاته:

هو زَيدُ بن مُهَلهِل بن زَيْد بن مُنْهِب بن عبد رُضَا بن [مُحْلس بن ثَور] بن عدي بن كنانة بن مالك بن نائل بن نبهان، وأسمة سودان ابن عمرو بن الغوث الطائي النبهاني

المعروف بزيد الخيل، (الاصفهاني:١٨/٦٥٤٦-٦٥٤٧) و (ينظر: ابن الاثير ٢/٢٥٦).

وكان من ((المؤلفة قلوبهم، ثم أسلم وحسن إسلامه، وفد على النبي (صلى الله عليه وسلم) في وفد طيء سنة تسع، وكان سيد قومه (قبائل الغوث)، وسماه النبي (صلى الله عليه وسلم) زيد الخير، وقال: (ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك) وأقطعه أراضي))؛ (ينظر: ابن الاثير ٢/٢٥٦)، وكان يكنى أبا مُكنِفِ وكان له ابنان: مُكْنِف وحُرَيث، أسلما وصحبا النبي (صلى الله عليه وسلم) وشهدا قتال الرَّدَّة مع خالد بن الوليد، (ينظر: أبن حزم الاندلسي: ٤٠٣)

وكان زيد الخيل شاعراً محسناً خطيباً لسناً شجاعاً كريماً، وكان بينه وبين كعب بن زهير مهاجاة لان كعب اتهمه بأخذ فرس له، (ينظر: ابن الاثير ٢/٢٥٦).

وكان جسيماً وسيماً شجاعاً موصوفاً بحسن الجسم وطول القامة عظيم الخلقة طويلا جداً، إذ كان يقبل المرأة من الأرض وهي في الهودج وكانت رجله تخط على الأرض إذا ركب. (ينظر: الأغاني: ١٨/٦٥٥٦-٦٥٦٢)

٢- الكناية لغة واصطلاحاً

أ- الكناية لغةً:

الكناية ((كنى فلان يكني عن أسم كنى، إذا تكلم بغيره مما يستدلُ به عليه)) (الفراهيدي: مادة (كني).

، وقد ورد فيها تعريفات كثيرة منها قول ابن منظور (ت٧١١ هـ): ((أن تتكلم بشيء وتريد غيره، وكنى عن الأمر بغيره يَكنى كِناية: يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه)) (ابن منظور: مادة (كنى).،

ب- الكناية اصطلاحاً:

الكناية هو ((أن يكنى عن الشيء ويعرّض به ولا يصرح، على حَسَب ما عملوا باللحْن والتَّوْرية عن الشيء؛ كما فعل العَنْبَري إذ بَعَث إلى قَوْمه بصُرَّةِ شوْك وصُرَّة رمل وَحَنْظلة، يريد: جاءتكم بنو حَنظلة في عدد كَثير ككثرةِ الرمل والشوك)) (أبي هلال العسكري: ٦٦)

، وقد تنبه البلاغيون القدماء الى الكناية فعرفوها فكان الأفضل والأكثر دقه قول عبد القاهر الجرجاني: ((أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي إليه ويجعله دليلاً عليه، مثال

ذلك قولهم (هو طويل النجاد) يريدون طول القامة)) (الجرجاني: ٦٦)، فالكناية اذن ((عبارة صورية، أُريد بها غير ظاهر معناها، إنها وسيلة لمعنى آخر في عقل الشاعر وقلبه)) (القادر الرباعي: ١٦٢.)

اولاً- الكناية المطلوب بها نفس الصفة (الكناية عن صفة):

ان الكناية (تقترب تارة وتبتعد أخرى)، فالقريبة هي ان تنتقل الى مطلوبك من أقرب لوازمه اليه مثل ان تقول:(محمد طويل النجاد)، كناية عن طول قامته، فقد صرح بالموصوف وهو محمد، وصرح بالنسبة، وهي إسناد طول النجاد إليه، ولم يصرح بالصفة المطلوبة، (السكاكي:٦٣٩-٦٤٠) و(رمضان الحربي:٣٦٥)، وأما البعيدة فهي ان تنتقل الى مطلوبك من لازم بعيد، بوساطة لوازم متسلسلة مثل ان تقول: (فلان كثير الرماد)، فتنتقل من كثير الرماد الى كثرة الجمر، ومن كثرة الجمر الى كثرة احراق الحطب تحت القدور. (رمضان الحربي:٣٦٥).

ومن النصوص الشعرية التي اعتمد فيها (زيد الخيل الطائي)، على الكناية عن صفة في تشكيل صورة الشعرية، قوله: (القيسي الديوان، ذاك عطاء الله للتمول والاقتفاء والغارة والغزاة، ومشمرة من شمر ازاره تشميراً إذا رفعه، ويروى قلص الخصى: بمعنى انضمت وانزوت، وهو يكون عند الرعب والفزع:٢٩.) [الطويل].

وَيْـرَكَـبُ يَـومَ الـرَّوْعِ فِيـهَا فـوارِسٌ يَـرُدُّونَ طَعْناً فِـي الا بَـاهِـرِ وَالكُـلَى

قدم الشاعر لنا كنايتين الأولى في (وَيْرَكَبُ يومَ الرَّوْعِ)، كناية عن صفة الاقدام وقت الشدة، حيث (الروع) هو الفزع الشديد والاستعداد للمعركة، كونهم فرسان يمتلكون البسالة والخبرة القتالية، والأخرى (يَرُدُّونَ طَعْناً في الا باهر والكلى)، كناية مركبة عن صفة (الخبرة ،والبصيرة ،والبسالة في القتال)، إذ جمع الشاعر ما بين البصيرة والشجاعة في هذا البيت، لترفع من شأن الفارس الذي لا يضرب عشوائياً، بل يعرف مواضع الطعن والفتك وأين يغرسون سيوفهم ورماحهم، إذ نراهم يختارون (الابهر والكلى) للقتل، فهي تُعد مواضع دقيقة وحساسة ومميته في الجسم، وتدل على خبرة ميدانية عالية في الطعن.

ويرسم لنا زيد الخيل الطائي، صورة كنائية يظهر فيها تصوره ومفهومة للخوف والجبن، وهو من العيوب النفسية التي تناولها شاعرنا بالتهكم والسخرية، فقد أحب العرب الشجاعة وافتخروا وتباهوا بها، وسخروا من نقيضها (الجبن) الذي يتنافى مع قيم الرجولة، وفي الشعر

العربي القديم نماذج كثيرة لهجاء شعراء العرب للجبان وَعَدهم الجبن نقصاً ومعابة يُعير بها الفرد والقبيلة، وزيد الخيل واحد من هؤلاء الشعراء، فيقول: (القيسي الديوان: الاطواء: جمع طوي، وهو البئر المطوية بالحجارة: ٣١.) [الطويل]

وَذَاكَ عَطَاءُ اللهِ فِيْ كُلَّ غَادَةٍ مُشَمَّرَةٍ يَوْماً إِذَا قَلَصَ الخُصَى

لا شك ان مثل هذا الشعر لا يخلو من أسلوب التمثيل والسخرية ومن طرافة مضحكة، وهمز مباشر لجبن صاحبه، إذ يعمم الشاعر صفات الخوف والتهرب والتراجع للتمول والاقتفاء في (وَذاك عَطَاءُ اللهِ)، استهزاء مضمن حيث يظهر كأنه يرضى بهذا القدر لكنها في الحقيقة مادة طريفة لتهكمه الضاحك ويسخر من شدة (الخوف والجبن)، والسخرية هنا قائمة من قيام الشاعر بتعداد هذه المعايب التي تثير فينا كمتلقين الضحك والالم، ولا يكتفي الطائي بعرض عيوبهم هذه عرضا تقريبياً، بل يكثف هذه العيوب ويجعلها تبدو ينبوعاً اصيلاً من ينابيعهم المخزية في (مُشمرةٍ اذا قَلصَ الخُصى)، من ابدع الصور الكنائية المركبة عن صفة الجبن والفزع، فهذه الصورة معبرة ومركبة تعتمد ملاحظة جسدية دقيقة، فمن شدة فزعهم وخوفهم، نراهم (مشمرة) يرفعون ثوبهم عن ساقهم، كما تكشف المرأة عن ساقها وهم يستعدون ويستعجلون الهرب، حتى نرى تقلص وانكماش الخصى لديهم كما أشار الشاعر (قلص الخصى)، وهي دلالة فسيولوجية واضحة بينها لنا الشاعر عليهم من شدة فزعهم وخوفهم .

ويعتمد زيد الخيل الطائي على التلعُّبِ بالمعاني في رسم صورة الشعرية عن قصد وَعمد، فيدفع الى الظاهر معنى قريباً وَيُخفي معنى بعيداً هو المراد والمقصود، وهذا الأسلوب قائمٌ على عدة أنواع أشهرها أسلوب الكناية في شعرة، فيقول: (القيسي الديوان، الابهر: عرق في المتن، والابهر والكلية مقتلان، يريد من اجل الصرمة انهم يقاتلون، وانهم فرسان بصراء عالمون بموضع الطعن: ٢٧.) [الكامل]

نَجا سَلامَةُ وَالرَّماحُ شَواجِرٌ دَعَواهُمُ دَعْوَى بَنِي الصَّيْداءِ

لَوْلا ادَّعاؤُهُمُ بدَعْوَى غَيْرِهِمْ وَرِدَتْ نِسَاؤُهُمُ عَلَى الأَطْوَاءِ

قدم لنا الشاعر صورة حركية مشحونة بالتوتر، إذ يقدم لنا كناية تصويرية تمزج بين الواقع والمعنى الكامن، منتزعة من حياته الاجتماعية، حيث ادرك طبيعة هذا الأسلوب اكثر ملاءمة له ليتمشى مع طبيعة مجتمعهم المثقل بمشاكله السوسيوثقافية، ومثال الكناية عن صفة ما ذكره في عجز البيت الثاني (وَرِدَتْ نِسَاؤُهُمُ على الأطوَاءِ)، إذ جاءت الكناية التي أفادت المبالغة في توثيق شدة الهزيمة والذل، إذ أصبحت الابار مطمورة (الأطواء)، والاطواء هو:

(المكان القاسي والمهجور) (الديوان القيسي , ٣١)، فأرسال النساء الى هذا المكان الموحش تصوير كبير للذل، وهذه القرينة (نساؤهم والاطواء)، توحيان بمشهد تصويري لسبي النساء بعد هذه الهزيمة، فأفضت صورة الكناية عن صفة في هذا النص، أثراً بيانياً يُلقي بظلاله على السياق الدلالي للنص، ليفضي على قوة وصرامة.

وتتلاحق صور الكناية عن صفة في شعر شاعرنا زيد الخيل، فيقول: (القيسي الديوان: الفرس السابح: حسن مد اليدين في الجري، وقيل الفرس الجواد الخفيف، والنسا: عرق من الفخذ. والقصريان: وهي اخر الضلوع مما يلي الخصر؛ السيد: الذئب، والغيوب جمع غيب، وهو الموضع الذي لا يرى ما وراءه؛ المريخ: الطويل اللين. ونعوب: سريع؛ الجفر: البئر يتسع اسفلها، والنقيب: المنقوب، يقول: إذا حرك بالساقين واستحث بهما كثر جريه، أي يكثر جريه بعد اعيائه فكيف به قبل ذلك، وهو بذلك مثل البئر كلما استخرج ماؤه جم: ٣١-٣٣.) [الطويل].

وَنَـجَّـاكَ يـا ابْـنِ الـعَـامِـرِيَّـةِ سَـابِـحٌ شَـديـدُ النَّسَـا والـقُـصْـرَتَـيْـنِ نَجيبُ
إذا قُلْتَ قَدْ أدْرَكْـتُ فابْسُطْ عِنَا نهُ تَـجَـرَّدَ سَـيِّـدٌ أَسْـلَـمَـتْـهُ غُـيُـوبُ
فَـلِـلسَّـوْطِ أُلْـهُـوبٌ ولِـلسّـاقِ دُرَّةٌ وبِـالـكَـفَّ مِـرَّيـخُ الـعِـنـانِ نَـعُـوبُ
يَـجُـمُّ عـلـى الـسّـاقَـيْـنِ بَـعْـدَ كَلالِـهِ كَـمَـا جَـمَّ جَـفْـرٌ بِـالـكُلابِ نَـقِـيْـبُ

لقد استطاع الشاعر في هذه القصيدة ان يستغل إمكانيات الشعر الكامنة ليتخذها محاور فنية لبنائه الشعري، إذ استطاع ان يجعل الآخر (المتلقي)، يطل من خلال كناياته على الصور البنائية في قصيدته كاشفاً عن صفات ومحاسن فرسه (الفرس الأصيل)، الذي يشكل محور القصيدة، إذ بدأ الطائي (زيد الخيل) يقدم لنا المقومات الاصيلة لهذه الفرس الاصيلة، عبر صورة كنائية متعددة الطبقات عن صفة، إذ شخص الفرس واعطاه صفات حسية عظيمة في البيت الأول (شَديدُ النسا والقصرتين) ، كناية عن صفة القوة والبنية الجسدية المتينة للفرس، وتتلاحق صور الكناية عن صفة بعدها بقوله : (نجيب)، دلالة على اصالته، وهي صفة غالبا ما تعطى للإنسان النبيل والشريف، مما يُضفي عليه كمالاً انسانياً .

ثم يذكر صورتين أخريين يجسد فيهما إطلاق العنان للفرس وزيادة سرعته بطريق التصوير الكنائي (فابْسُط عِناَ نهُ)، فهذا الفرس (المتجرد) ليس مجرد دابة للركوب، بل هو قائد شجاع على سبيل التشخيص، خرج للكر والفر كما يفعل القادة الشجعان المتمرسين بالقتال (ذوي الخبرة)، وهذا يبرز الأثر البياني للصورة الكنائية في النص، وفي قوله: (أَسْلمَتْهُ غُيُوبُ)

كناية عن صفة شدة سرعته في اجتياز الأماكن (شق صفوف الأعداء والانتقال من مكان الى مكان)، حتى يغيب عن الأنظار عند سرعته القصوى، فجاءت الصورة الكنائية متعاقبة في هذه القصيدة مما زاد في تعميق المستوى الدلالي لها، إذ يحشد هذه الصورة (فَللسوط ألهوب) في البيت الثالث، والهوب صوت السوط، كناية عن صفة اثار وتأثير الضرب عليه لأثارته، حتى ان هذا الصوت يسمع من سرعة الحركة، (وبالكَفّ مِرَّيخُ العِنانِ نَعُوبُ) كناية مركبة عن صفة، خفة يد الفارس وسيطرته على الفرس، فكف الفارس تحرك عنان الفرس بخفة يده، كونه (مِرَّيخُ ونَعُوبُ) وهي صفات تنقلنا من السياق الحسي البشري ب (الطول، والنعومة، والخفة)، الى حركة الكف والعنان.

ومنه ما جاء في البيت الرابع (يَجُمُّ على الساقَينِ بَعد كَلالهِ)، كناية مركبة عن صفة تجدد نشاط الفرس رغم ما أصابه من تعب، وهذه الفرس (جَمَّ جَفْرٌ بالكُلاب نَقِيبُ)، هذه الفرس تشبه في جريها البئر ذات الفم الواسع، حين ينهمر عليها الماء من (منصوب الكلاب)، وهذا أجمل تصوير حي لطاقة الفرس المتجددة.

وهذه الصور السابقة تمثل ملحمة حقيقية في وصف الفرس العربي الأصيل، وهي من أروع نماذج الصور الحركية والحسية والكنائية في الشعر العربي القديم، إذ تبرز الكناية كأداة بلاغية وظفها الشاعر ببراعة لتصوير خصائص وصفات الفرس الأصيل، فتنقلت بين عدة صفات منها (البدنية، والخفة، والنعومة، والسرعة، والاصالة).

وكانت هنالك ((امرأة من العرب ذات جمال وكمال، وحسب ومال فآلت ان لا تزوج نفسها إلا كريماً، ولن خطبها لئيم لتجدَعَنَّ أنفه! فتحاماها الرجال حتى انتدب لها زيد الخيل، وحاتم بن عبد الله (حاتم الطائي)، وأوس بن حارثه ... فقالت ليصف كل واحد منكم نفسه في شعره)) (القيسي الديوان: ٧٥-٧٦)، فقال زيد الخيل: (القيسي؛ الحدق: جمع حدقة، وهي السواد المستدير وسط العين، لكنه عنى احمرار العيون عند القتال؛ البوادر: جمع بادرة، وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق، وانما تحمر من الدم الذي يسيل من فرسانها عليها، والماء: العرق؛ يسفح: يسيل وسط الصدر والمنحر، والعلق: الدم الغليظ؛ الاكس، ذو الكسس، أن يكون الحنك الأعلى أقصر من الأسفل فتكون الثنيتان العلييان وراء السفليين. والروق: اشراف الاسنان العليا على السفلى: ٧٦-٧٨.) [البسيط].

هَلاَّ سَأَلْـتِ بَنِي نَـبْـهَـانَ ما حَسَبِي ... عِندَ الطِّعانِ إذا ما أُحْـمِـرَّت الحَدَقُ

وَجَـاءَت الـخَـيْـلُ مَـحْـمُـراً بَـوَادرُهَـا ... بِالمَـاءِ يُسْـفَـحُ عَـنْ لَبَّاتِـهَا العَلَقُ

وَأَضْـرِبُ الكَبْشَ وَالـخَـيْلانُ جَانِحَةٌ وَالـهَــامُ مِنَّا وَمِــنْ أَعْـدَائِـنَا فَلـَقُ
وَالـخَـيْـلُ تَـعْـلَـمُ أَنَّــي كُـنـتُ فَارِسَـهَـا يَــوْمَ الا كْـسُ بِـهِ مِـنْ نَـجْدَةٍ رَوْقُ
إِذْ قَـالَ أَوْسٌ أَمَـا مِـنْ طَـيَّ مَـنْ رَجُـلٍ يَحْمِي الـذَّمَـارَ وَبِـيـضُ الـقَـوْمِ تَـا تَلَقُ

بدأ الشاعر الفارس زيد الخيل في هذه الابيات يمتلك المقومات الاصيلة للشاعر المتفاخر، فهو يمتلك عيناً بصيرة، وحاسة لاقطة، وادراكاً ذكياً، استطاع به ان يظهر هذه الصورة (أسلوب التحدي والسرد البطولي للتعبير عن مكانته في الحرب)، مما افضى على النص روحاً بطولية حماسية، إذ اجاد في الابيات السابقة اختيار اللقطات التي يروم تصويرها، وسيطرت عليه صورة خاصة يروم رسمها للمرأة الجميلة، وكانت هذه الصورة متلائمة مع الغرض الذي ينشده، حيث يكشف لنا مشاهد بطولاته تصويراً (بصرياً، وسمعياً)، قوياً يذكرها الشاعر من خلال عدة كنايات اوصلته للمعنى الذي أراده، وقد اتبع زيد الخيل هذا الأسلوب في معظم قصائده التي قالها عن معاركة، فهو حين يقرر حقائق عن نفسه يستخدم الكناية (هلاَّ سَألتِ بَني نَبهَانَ ما حَسبي)، كناية مركبة عن صفة الفخر والاعتداد بالنفس (الكرم والشجاعة)، حيث لم يذكر حسبه ولم يصرح به مباشرة، بل إحالة الى من يعرفه من (بني نبهان)، وعبارته (إذا ما أحمرت الحدقُ)، كناية واضحة عن صفة المعركة الضاربة وشدتها، كون (الحدق) لا يحمر حرفياً، بل هذا تصوير لانفعال الذات وغليان الدم في ساحة المعركة.

والكنايات التي وردت في هذه الابيات الشعرية، كلها تعظيم شأن الشاعر وبيان شجاعته وقوته بالطعن، ففي البيت الثاني (مَحْمُراً بَوَادِرُهَا)، كناية عن صفة شدة الطعن والضرب في هذه المعركة، إذ تحمر لحمة البوادر بدماء الفرسان أو الأعداء، وهذا الدم اختلط بالماء المسفوح الذي يرش على الخيل، وهنا يقدم لنا الشاعر صورة حسية بليغة فيها حركة ولون وألم.

والكناية في البيت الثالث (أضرِبُ الكَبْشَ)، كناية عن صفة الشجاعة بالمبارزة والاقدام بالمعركة، إذ يشبه نفسه بالكبش المقدام (قائد القطيع)، الذي يبادر بالهجوم بكل جرأة وشجاعة عظيمة على اعدائه، ثم عززها بكناية ثانية في عجز البيت (وَالهامُ مِنَّا وَمِنْ أَعْدَائِنا فَلَقُ)، كناية مركبة عن صفة دموية القتال، إذ تفلق وتهشم الرؤوس من شدة عنف ودموية هذه المعركة الطاحنة، وما يدل ويوحي برفعة وسمو مكانته تعبيره بلفظة (رَوْقُ)، في عجز البيت الرابع، وهذه اللفظة عبرت لنا عن تقرير مكانته، حيث عززها بكناية عن صفة المعركة العظيمة التي شهدت له بالشجاعة (يَوْمَ الاكس)، ويبني الشاعر كنايته في البيت الخامس، في طلب النجدة من قوم طيء المعروفين بالنجدة والشهامة (يَحْمِي الذَّمَارَ)، كناية عن صفة الدفاع

عن الاعراض والحرمات.

ويطول بنا الحديث لو حاولنا استعراض هذا النوع من الكناية عن صفة في شعرة، فالشاعر استخدمها استخداماً واسعاً اتاحت، لشعرة هذه القدرة الفائقة على براعة التصوير وعنايته بهذا الفن البلاغي الجميل.

ثانياً- الكناية المطلوب بها نفس الموصوف (الكناية عن موصوف)

الكناية في هذا القسم ((تقترب تارة وتبعد أخرى، فالقريبة هي:(ان يتفق في صفة من الصفات اختصاص بموصوف معين عارض فتذكرها متواصلا بها الى ذلك الموصوف) مثل ان تقول: «جاء المضياف»، وتريد «زيداً» لعارض اختصاص للمضياف بزيد؛ والبعيدة هي:(ان تتكلف اختصاصها بأن تضم الى لازم آخر وآخر فتلفق مجموعاً وصفياً مانعاً عن دخول كل ما عدا مقصود ك فيه)، مثل ان نقول في الكناية عن الانسان «حي مستوى القا ما عريض الاظفار»))، (السكاكي: ٦٣٩).

والمقصود بها ((أن يصرح بالصفة وبالنسبة، ولا يصرح بالموصوف المطلوب النسبة اليه))، (رمضان :٣٦٦) وتقسم الى قسمين كما أشرنا: (رمضان :٣٦٦)

أ- ما تكون الكناية فيه معنى واحد.

ب- ما تكون الكناية فيه مجموعة معان مختلفة ضم بعضها الى بعض لتكون جملتها مختصة بالموصوف، فيتوصل بذكرها.

ومن النصوص الشعرية التي اعتمد فيها زيد الخيل، على الكناية عن موصوف في تشكيل صورة الشعرية، قوله: (القيسي الديوان؛ المحمر: العود الكبير، وقالوا: الرجل الذي لا خير فيه، والفرس المحمر: الهجين، واللئيم يشبه الحمار في جريه:٢٥) [الطويل]

أَفِـي كُـلَّ عَـامٍ مَأْتَـمٌ تَجْمَعونَه عَلى مِحْمَرٍ ثَوَّ بْتُمُوهُ وَما رَضِى

حاول الشاعر في هذا الخطاب الجمع ما بين الحزن المتجدد والمتوفى الذي لا يستحق هذا الحزن، إذ حاول زيد الخيل ان يرسم صورة لواقعة السوسيوثقافية، فالشاعر لا يرثي بل يسخر سخرية انتقادية تحريضية، فهو يحرض أبناء قومه على محاربة هذه التقاليد السوسيوثقافية، لاسيما الجهل والتخلف الذي ينخر المجتمع نخرة السوس ليؤدي بها الى الموت، إذ انطبعت في ذهنه ونفسه مثالب مجتمعة وعبر عنها في صورة تهكمية ساخرة، التي يضرب فيها على أوتار النفوس الغافية باستخدام لفظة (مِحْمَرٍ)، فيها اسقاط واضح لخيبة أمل الشاعر واعتراضه

على مجتمعة، ثم جسد ذلك المعنى على وفق صورة كنائية عن موصوف في قوله: (محمرٍ ثوبتموه)، فهذه صورة من البُغض لسلوكيات معينة داخل مجتمعة، ف(محمرٍ) هنا يدل على صفة الشخص او الأشخاص الذين لا خير فيهم (اشباه الرجال)، او الرجال الذين لا يعتبرون ذوي قيمة او خير، إذ يعد تكرار المعنى للأحياء والتجديد لهذه المأتم، يعكس للمتلقي الجهود المتواصلة رغم الإصرار وعدم الرضا لحشد النساء لإحياء هذه المأتم، وهذا ما خلق مفارقة سيمائية تضع المتلقي امام صدمة، لان ظاهر الكلام رثاء وباطنه هجاء وسخرية (وما رضى)، تحيلنا الى ان المتوفى نفسه لم يكن راضياً عن تكريمه بهذه الصورة.

ثم يصور ويصف لنا زيد الخيل فرسة الأصيل، في جميع صفاته الجسدية، فيقول: (القيسي الديوان: السهلبة: الطويلة. الخوافي: صغار الريش:٣٥.) [الوافر].

جَلَبْنا كُلَّ طَرْفٍ أعْوَجِيَّ وَسَلْهَبَةٍ كَخافِيَةِ العُقابِ

فهو هنا يجسد قوة الخيل (الخيول الجوادة الاصيلة)، فأن تواجدها في هذه المعركة لا يعادلها تواجد، إذ لا يجلبون أي خيل، بل خيلاً ذات نسب وشهرة قديمة سليلة (طَرْف أَعْوَجِيَّ)، كناية عن موصوف للفرس الكريم النسب، لأنه كنى عن الفرس بذكر صفاته ولم يصرح بِاسم الفرس، بل ذكر (طَرْف) وهوا ((الفرس الكريم الأصل الجواد، و(أعوجي) نسبة الى الفحل أعوج، وهو فحل قديم من خيول العرب المشهورة، حيث تنسب ليه جميع خيول العرب الأصلية)) (القيسي الديوان: ٤٠).

ونستطيع القول من خلال ما تقدم، ان الشاعر قدم لنا صورة ذات قيمة عالية، باستخدامه معاني مكثفة وإيجاز موحي في صدر البيت في قوله: (طَرْف أعوجي)، دلالة على الفرس الكريم والاصيل، وفي عجز البيت جاء بلفظة (سَلْهبَةٍ)، دلالة واشارة واضحة للفرس الطويلة والقوية، اما قوله: (خافية العقاب)، إذ شبه رشاقة هذه الخيول بريش جناح العقاب لرشاقته وقوته، اثناء الانقضاض على فريسته.

ويرسم لنا زيد الخيل صورة العنف والكرم، في صورة واحدة يحاول فيها الارتقاء لإظهار الذات المفتخرة بالكرم والرفعة والتسامي عن قتل من لا يستحق القتل، فيقول: (القيسي الديوان: ٤٣) [الخفيف]

قَدْ تَقَنَّصْتُ لِلضَّبَابِ رِجَالاً وَتَكَرَّمْتُ عَنْ دِمَاءِ الضِبَابِ

جسّد الشاعر صورة الفخر بكرمه التي ارتبطت بذاته عبر التصوير الكنائي (الضَّبَابِ)، كناية عن موصوف، لأنه كنى عن الرجل بذكر صفاته ولم يصرح باسم الفاعل (الموصوف)،

الذي تَقَنصَ رجال الضباب فالشاعر في هذا البيت الشعري يصفه دون أن يسميه صراحة.

والضباب بالكسر اسم رجل وهو (أبو بطن)، فهو ليس الضباب الحقيقي لشخص اسمة ضباب (القيسي الديوان: ٤٠)، إذ يُعد تكرار لفظ (الضباب) تدويراً صوتياً وشكل من اشكال التأكيد والاحتواء، مما يجعل البيت الشعري ذا قيمة سوسيوثقافية، هي قيمة العفو فلفظة (تقنصت) ترمز الى الهيمنة والقوة، بينما لفظة (تكرمت) في عجز البيت الشعري، أي تكرمت عن دمائهم، لأنه شخص شجاع وكريم، فهو رغم قدرته على الانتقام والقتل فقد ترفع عن ذلك، وهذه دلالة الترفع الأخلاقي، وهذه التوليفة في البيت الشعري تخفي بعداً مهيمناً، لأن التكرم لا يكون إلا من المهيمن (المتسلط)، مما يجعل الكرم شكلاً من أشكال الهيمنة السوسيوثقافية. ويترك شاعرنا صورة الكرم ليمسك صورة البخل، الذي يتنافى مع المُثل العربية في الكرم، فيقول: (القيسي الديوان: ٤٦)، [الطويل]

أَلا وَدَّعَتْ جِيرَانَها أُمْ أَسْوَدَ وَضَنَّتْ عَلَى ذِي حَاجَةٍ أَنْ يُزَوَّدَ

مجد العرب الكرم وعدوا البخل عيباً وعاراً، في الثقافة العربية، ولا يُعد عيباً فردياً، بل هو خلل في الانتماء للهوية الجمعية القبلية، التي تقدس الإيثار والضيافة، وهذا البيت الشعري يمثل مشهداً نقدياً واجتماعياً، مستعملاً لذلك أداة التنبيه (الا ودعت) وهذا الوداع غير مقترن بالعطاء لامرأة تُدعى (أم أسود) على سبيل الكناية عن موصوف، لإنه كنى عن المرأة ولم يصرح بالصفة(البخل)، مباشرة بل أشار الى المرأة بأستخدام لقب (أم أسود)، على سبيل الابهام والتلميح لا التصريح، وعززها بكناية مركبة ثانية لكن عن صفة البخل الشديد (وَضَنتْ عَلَى ذِي حَاجَةٍ أنْ يُزَودَا)، على سبيل المبالغة التي تدفع بالمعنى الى غايات تعبيرية ودلالية، وتوسيعاً للمدركات التي يقصدها الشاعر، وهذا ما يدفع الآخر (المتلقي) للبحث والتقصي للوصول الى المقصود.

ويرسم لنا زيد الخيل صورة كنائية ثانية يظهر فيها تصورهُ ومفهومة عن الديار الخصبة وموارد المياه ومواقع المعارك، فيقول: (القيسي الديوان: العيارى: ارض للبيد بن سنبس: ٤٨-٤٩)، [الوافر].

وَحَلَّتْ سِنْبِسٌ طَلْحَ الِعَيارَى وَقَدْ رَغْبَتْ بِنَصْرِ بَنِي لَبِيدِ
وَحُلَّوا حَيَثُ وَرَّثَكُمُ عَدِيٌّ مُرَادَ الخَيَلِ مِنْ ثَمَدِ الوُرُودِ

الشاعر يرسم لنا في هذين البيتين صورتين تلتقي بلغة شعرية جزلة، تتسم بالكثافة الدلالية والتصوير الرمزي، الصورة الأولى تمثل صورة التحالف على المكان بين (سِنْبسٌ وَلَبِيد)، وهي

التي تنهض بها الصورة الكنائية عن موصوف، مكان الأرض الخصبة وموارد المياه (طَلْحَ العِيَارَى)، فالطلح يرمز الى الطيب والاستقرار، إذ يقصد به موضع أرض (العيارى) المرتبطة بمطامع لبيد.

والصورة الثانية تكشف لنا عن المواقع النفيسة (الغنية بالثروات)، التي دائماً ما تكون مطمعاً للجميع ومنهم الغزاة (مُرَادَ الخَيَلِ مِنْ ثَمَدِ الوُرُودِ)، كناية عن موصوف المكان المحبب المجيء إليه (الأرض التي يطمع بها الجميع)، أو المطلوبة لسيطرة الجيش عليها، الغنية بالموارد (موارد المياه)، والأرض الخصبة (المخضرة)، التي يسعى الفرسان وخيلهم إليها، إذ جعل الشاعر من الخيل مراداً، وكأنها تسعى لهدف الهيمنة (السيطرة)، على هذا المكان أو المقام (ورثكم عدي)، فليس المقصود هنا الوراثة الحقيقية بل تعني التمكين القبلي على سبيل المجاز، كما يسعى البشر على سبيل التشخيص.

وعندما اخذته الحمى وازداد مرضه عليه وهو في حصن المدينة المنورة، قال: (القيسي الديوان؛ الشلل: مسح من الصوف، أو شعر يجعل على جزع البعير من وراء الرحل. والدرس: البالي:٥٨) [الطويل].

شَـــدَّدَتُ عَلَيْهَا رِحْلَهَـا وَشَلِيلَهَا مِنَ الـدَّرْسِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْبَطْنُ ضَامِرُ

كشف لنا الشاعر عن مآسي المرض والفقر، وما ينتج عنهما من المآسي كالرحيل، والكدح، والجوع، فبرزت عنده هذه الصورة السيميائية لحالة الرحيل تحت ظروف قاسية، بلغة مكثفة فيها نوع من الايجاز معززة بعدة كنايات، كل منها أدت وظيفة معينة عملت على إعطاء صورة من صور الحياة، فأولاً: في (وشليلها)، كناية عن موصوف الناقة المسافرة، فالشاعر لم يذكر لنا الناقة صراحة، بل ذكر(شليلها) وهو جزء من أجزاء (الرحل)، وهو صوف يجعل على جنب البعير تحت الرحل، مستخدماً جزءاً من الشيء ليدل على الكل (الناقة)، والثانية: (من الدرس والشعراء)، كناية عن موصوف حالة الفقر والحاجة، فالشاعر لم يصرح لنا عن الفقر صراحة، بل ذكر لنا أن (الرحل والشليل)، مصنوعان من مواد قديمة منهكة (الدرس والشعراء)، وهما علامة من علامات سوء الحال (الفقر والتقشف)، والثالثة: (البطن ضامر)، كناية عن موصوف الضعف والجوع، لان الشاعر لم يقل ضعيفة او جائعة بل ذكر صفة (البطن ضامر)، والمقصود بها قلة الغذاء، فهي كناية عن موصوف للضعف الجسدي، إذ نلحظ في هذه الكناية إشارة وتلميحاً واضحاً الى ضعف وهزل جسد الناقة، إضافة الى ما أشار في الكنايتين السابقتين، وما تصنعان من وضوح ودلالة للآخر (المتلقي).

ويظهر لنا مما تقدم عن الأداء الكنائي عن موصوف عند شاعرنا الفارس (زيد الخيل)، انه عبر من خلالها عن المعاني السوسيوثقافية، متخذاً من بيئته وسيلة يشكل ويصنع لنا عدة كنايات، لإيصال أفكاره بطريقة تتناسب مع شخصية المتلقي في العصرين الجاهلي والإسلامي.

ثالثاً- الكناية المطلوب بها تخصيص الصفة بالموصوف (الكناية عن نسبة) هي ايضاً ((تتفاوت في اللطف فتارة تكون لطيفة، وأخرى الطف)) (السكري: ٦٤٣.، وهي أن ((يصرح بالموصوف والصفة ولا يصرح بالنسبة بينهما، ولكن يذكر مكانها نسبة أخرى تستلزمها، وهذه النسبة إما أن تكون إثباتاً أو نفياً)) (رمضان: ٣٦٦)، فمثلها في الاثبات، قول زياد الاعجم، في مدحه عبد الله بن الحشرج، عندما وفد عليه، وهو امير على نيسابور: (بكار، ١٩٨٣م:٤٩) و(ينظر: السكاكي، وفيه (قبةٍ)، ساقطة:٦٤٣) [الكامل].

إنّ السماحةً والمروءةَ والندى في قبّةٍ ضُرِبَتْ على ابن الحَشْرجِ

والمعنى: أراد إن ينسب الى ممدوحة السماحة، والمروءة، والندى، فعدل على نسبتها إليه مباشرة، وقال إن هذه الصفات من القبة التي ضربت عليه، ونسب الصفات الى القبة تستلزم نسبتها الى الممدوح. ((ينظر السكري: ٦٤٣-٦٤٤) ومثال النفي، قول الشنفري، يصف امرأة بالعفة والنزاهة: (ديوان الشنفري عمرو بن مالك نحو (٧٠ ق ٥)، تح: اميل بديع يعقوب:٣٢؛ وينظر: ملحق الديوان:٩٧؛ وينظر: مفتاح العلوم، وفيه: (إذا ما بيوت بالملامة حلت):٦٤٥) [الكامل].

تَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتَهَا إذَا ما بيُوتٌ بالْمَذَمَّةِ حُلَّتِ

والمعنى: ان هذه المرأة طاهرة عفيفة، في الوقت الذي تنشر فيه الفواحش والاثام في البيوت الأخرى، غير إن الشاعر ترك التصريح وعبر بالكناية، فقد نفى اللوم عن بيتها، وهذا يستلزم نفي اللوم عنها بطريقة اللزوم. (رمضان :٣٦٧).

إذن الكناية بصورة عامة تنطلق من سوسيولوجيا الشاعر، وهذه الصورة يكون الاخر المتلقي على دراية بما تحمله من ايحاء، وقرائن متعددة، بقوله: (القيسي الديوان: ٤١). [الوافر]

وادّى الغَنَمَ مَنْ أدَّى قُشَيْر وَمَن كانتْ لهُ أسْرَى كِلاَبِ

هذا البيت الشعري يُظهر تمجيداً ضمنياً لفكرة التفوق والعار القبلي، إذ ربط الشاعر صورة الهوان وقلة الفائدة بصورة الغنيمة، متمثلة في عمليات يمارسها المنتصر بأسلوب يحمل

سخرية مبطنة، فاختيار الغنم او الابل والمال، يوحي بتدني المرتبة، ولا شك ان سخرية الشاعر هنا مشحونة بالمرارة، على ذلك الواقع، حيث يكشف لنا عن هشاشة معيار الشرف نفسه، فهذه القبائل التي تؤخذ منها الاسرى أو الغنائم هي قبائل متفاوتة بالشرف، حيث يقاس الشرف عندهم وعند شاعرنا لا بالأخلاق أو الأفعال بل بانتماء الأسير، إذ تعد قبيلة كلاب ذات منزلة رديئة، لان أسيرهم وغنيمتهم تافهة لا فخر فيها، فقوله: (وادى الغنم من أدى قشيراً)، كناية عن نسبة، لأن الشاعر ينسب قلة الغنيمة وحقارتها الى (قُشير)، فالشاعر لو يصف ولم يذكر بأنها قليلة ولم يذكر انها لا قيمة لها، بل ذكر من غنم منهم (قشير)، فقد غنم شيئاً تافهاً بطريقة غير مباشرة، وأصبح ذلك تحسبه صفة قلة القيمة والحقارة، الى القبيلة على سبيل السخرية لا على الغنائم نفسها، كما بَرَع الشاعر برسم صورة كنائية ثانية (ومن كانت له أسرى كلاب)، كناية نسبة بأن أسرى قبيلة كلاب لا يرجى فدائهم، لانعدام الجدوى من اسرهم، لذا نسب اليهم صفة قلة الشأن وغياب القيمة المادية لديهم، وهذا اشد أنواع الاحتقار لتلك القبيلة، إذ ربطها بغنائم واسرى لا قيمة لهم، مما يعكس لنا ذكاء الشاعر بالتلميح والتعبير بالسخرية القبلية دون تصريح مباشر.

ومن الأشياء القليلة التي اتفق فيها العلماء، ومعظم شعراء وحكماء ورواة العرب في جاهليتهم واسلامهم، تقدير المرأة واحترامها والاعتراف بوفائها وصدقها، كما كانت تلازم الرجال في الحروب والغزوات، إذ كانت تساعد بعلاج الجرحى والعناية بالمرضى، (عبد الستار: ٢٣.)

وقد صور زيد الخيل هذه الصورة الإنسانية في شعره، فيقول: (القيسي الديوان؛ العلالة: الشي بعد الشي، وقيل معناها الزيادة وعل الرجل: شرب شربة ثانية، أو شرب بعد الشراب تباعاً: ٤٤) [الطويل]

عُلالَتُها بِالأَمْسِ مَا قَدْ عَلِمْتُمُ وَعَلَّ الجَوارِي بَيْنَنا أَنْ تَسْهَد

من الواضح ان الشاعر يستلهم المادة الشعرية من بيئته ويضفي عليها خياله الواسع، إذ سطر الشاعر خوفه وقلقه، (عز الدين إسماعيل: ١٤٣) على المرأة المريضة لكثرة تعلقه بها، وهذا تعبير ظاهر لهشاشة الحياة البشرية وعدم القدرة على التحكم بتقلبات الدهر، إذ يشكو الشاعر مصائب المرض وحوادثه التي كنى عنها (أن تَسْهَدا)، كناية عن نسبة اليقظة والانتباه أو الملاحظة الدقيقة للمريضة، من قبل الجواري (النساء) ويشهدن عليها، ويسهرن من اجلها وتوالي ذلك كل حين وتجدد دون هواده للتأكيد على انتشار المرض، مما يزيد من تأثير البيت الشعري ويجعله أكثر تعبيراً ووضوحاً للمتلقي، عن الحالة الصحية المزرية للمرأة المريضة.

ويُعد الفخر من أبرز موضوعات الشعر العربي القديم، وذلك راجع لطبيعة الحياة البدوية في تلك العصور، فحينما يفخر الشاعر بنفسه وعشيرته قد يتجاوز إلى صفات يدعيها، وهي مبالغة محمودة لأنها من متطلبات الشعر والشاعر نفسه، فالفارس الشجاع هو الذي يحمي قومه والعشيرة، وزيد الخيل الفارس يتجنب سيفه الأعداء لكثرة بطشه، وهو جزء من التعالي في مدح الذات، فيقول: (القيسي الديوان؛ يقال: سيفي كريه، وذو كريهة: ماض على الضرائب الشداد. ونزل بمعنى انزل، مبني على الكسر مثل حذام وقطام، وهو معدول عن المنازلة ولهذا انثه الشاعر في قوله: دعيت نزال وهو بمعنى المنازلة في القتال لا بمعنى النزول الى الأرض:٨٦) [الوافر]

وَقَــدْ عَـلِـمَـتْ مَـعَـدٌّ أنَّ سَيْـفِـي كَــرِيـهٌ كُـلَّـمَـا دُعِـيَــتْ نَــزَالِ

مما يلاحظ على البيت الشعري هو ان صيغة الحطاب جاءت باسم الجماعة (وَقَد عَلِمت مَعَد)، وإشهاد الجماعة (مَعَد)، على صدقية ذات الشاعر للدعوى لإنتاج خطاب التفوق الأنسب للأزمنة المبكرة، حيث يُعاد تشكيل الشرف عبر التداول الذكوري للشجاعة والفروسية، فقوله: (سَيْفي كَرِيهٌ)، تشخيص صريح للسيف، إذ اسند اليه صفة (الكراهية)، وهي من صفات الانسان على سبيل الكناية عن نسبة شجاعة الشاعر (الفارس)، وإقدامه في القتل وكثرة قتاله ودعوته للمبارزة بسيفه المهاب في هذه المعارك، وهذا ما يخلق للمتلقي صورة قوية لهذا الفارس المقاتل الذي لا يهاب النزال.

وطلب الثأر في العصر الجاهلي عقيدة لها حرمتها وشعائرها، لما يكتنفه أحياناً من (وعد ووعيد)، بوجوب الأخذ بالثأر، وقد اشتهر في العصر الجاهلي جماعة من الفرسان أظهروا بطولات، ونقل حالة الغضب النابعة من الأنا المتعالية لديه، للسعي الى تحقيق ذاته وذات القبيلة أمام الآخر لأدراك ثأرهم، إذ ((كان لكل قبيلة فارسها او فرسانها، الذين يتدربون على ركوب الخيل طويلاً، وكيف يشهرون سيوفهم ويلوحون برماحهم، وكيف يسددون ضرباتهم الى أعدائهم)). (البستاني:٢٤-٢٥)

وقد اشتهر عدد من الفرسان في الجاهلية وعصر صدر الإسلام، بوجوب الاخذ بالثأر منهم: عنترة الفوارس، وعيينة بن الحارث بن شهاب، وأبو يراء عامر بن مالك ملاعب الأسنة، وزيد الخيل الطائي، وعمرو بن معد يكرب، (ابن عبد ربه الاندلسي: ١٠٥/١)

وهذا ما يعززه (زيد الخيل الطائي)، بدعوته للثأر بالوعد والوعيد، قائلاً: (القيسي الديوان؛ بنو تيم اللات، وبنو عجل من اللهازم:٩٠) [الطويل]

إذا عُـرَكَـتْ عِـجْـلٌ بِـنَـا ذَنْـبَ غَـيْـرِنـا عَرَكْنَا بِتَيْمِ اللاَّتِ ذَنْـبَ بَنِي عَجْلِ

يصور زيد الخيل في هذا البيت سلطة الوعيد للأخذ بالثأر، فأضفى بعرضه لمعنى هذا البيت أضفى عليه عمقاً دلالياً، والمعنى وحده لا يكفي لكي تقاس عليه انفعالات الذات لدى زيد الخيل، فقد عمق المعنى بلفظة معينة لم تأت اعتباطاً، كما في قوله: (اللاَّت)، فهذه اللفظة إيحاء واضح ذي دلالة كبيرة على تأثير الثأر وهيمنته في النفس، إذ أعطى الشاعر هذا الثأر والانتصار بُعد رمزي، حيث يتم كسر هيبة الخصم عبر أذلالهم وتحطيم رمزهم الديني (اللات)، وتفريغ رمزيتها عبر تهديد ووعيد أتباعها، وكأن الشاعر يستفز رمز القوة لدى قبيلة (عِجْل وحليفتهم تيم اللات)، والبيان في هذا النص لم يكن صفة أتى به تصنعاً، أو إعطاء البيت زينه فحسب، ولولا حُلي البيان من (كناية وجناس)، لما أستطاع (زيد الخيل) تعميق المعاني لهذا البيت فهو يخاطب قبيلة: (عِجْل) المنهزمة متفاخراً بقومه ويحثهم على إدراك الثأر ايضاً من (تيم اللات) حلفاء المعتدي، على سبيل الرد المضاعف ليكون مثالاً رادعاً للأخرين، فقد وظف صورة التجنيس بين لفظة (عِجل)، في صدر البيت وعجزه، وأمتزج ذلك من صورة الكناية (عَرَكُنا بِتَيم اللاَّت ذَنب بَنِي عَجلِ)، كناية عن نسبة القدرة على الرد السريع بانتقام مضاعف، ليس فقط من قبيلة (عَجل) بل عبر ضرب حلفائها (تَيم اللاَّت)، إذ نسب الشاعر صفتي القوة والحزم الى قومه عبر تصوير فعلهم بالانتقام.

وخلاصة ما تقدم من عرض صورة الكناية عن نسبة عند شاعرنا (زيد الخيل الطائي)، فأن هناك عنصراً يؤلف بين تلك الصور، تمثل بالمبالغة في عرض الغرض، فضلاً عن وضوح القصد، والصدق العاطفي وتأجيج مشاعر المتلقي، حتى يصير عنصراً مشاركاً لمجتمع الشاعر، في الإفصاح عن انفعالات الشاعر النفسية.

الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، ونصل به الى الغايات، فبعد ان اكتملت مادة الدراسة واستوت على سوقها، فلا بد لنا من ذكر نتائج تمثل ثمرة جهدنا في البحث والتقصي، لإعطاء موضوع البحث حقه، وقد أفضت دراستنا إلى جملة من النتائج، أهمها:

١- أتضح لنا من خلال الدراسة المتأنية للنصوص الشعرية المنتقاة لديوان (زيد الخيل الطائي)، إن الصورة الكنائية كانت قد احتلت الحيز الأكبر في شعره، إمعاناً في بيان قصد المتكلم في (الفخر، والوعد والوعيد، ...الخ)، فضلاً عما يحمله أسلوب الكناية من إيجاز يظهر جلياً في السياق.

٢- ظهر الأثر البياني للكناية في إيراد المعنى على أوضح ما يكون عليه، لغاية أفهام المتلقي (الآخر)، وقد كان لتنوع أنواع الكناية الثلاثة عن (صفة، وموصوف، ونسبة)، أثر فاعل كوسيلة للإبانة عن رسم صورة المعاني الكامنة، التي تلوج في صدر الشاعر، وقد وفق الشاعر في ذلك، لاسيما عبر الولوج الى نفوس الآخر(المتلقي).

٣- لجأ زيد الخيل طلباً للإيجاز وتكثيف المعاني بأقل الالفاظ، فضلاً عن استخدام بعض الالغاز والغموض احياناً.

المصادر

- القرآن الكريم.

أولاً: الكتب.

١. أبن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)، ٢٠٠٩م.أُسْدُ الغابة في معرفة الصحابة، تح: الشيخ: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة- بيروت، ط٤.

٢. أبن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت٤٥٦ هـ)، جمهرة أنساب العرب، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية- بيروت، ط٥، ٢٠٠٩م.

٣. ابن عبد ربه الاندلسي، ١٩٨٢م، العقد الفريد، محمد قميحة، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١.

٤. ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، ٢٠٠٣م، لسان العرب، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة

٥. إسماعيل، عز الدين، ١٩٧٦م. الأدب وفنونه، دار الفكر العربي- القاهرة، ط٦.

٦. الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد القرشي (ت ٣٥٦ هـ)، ١٩٧٤م، كتاب الأغاني، تح: إبراهيم الابياري، طبعة خاصة تصدرها: الشعب- القاهرة، د.ط.

٧. البستاني، بطرس، أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام- حياتهم- آثارهم- نقد آثارهم، طبعة منقحة ومشروحة ومنقحة، دار نظير عبود- بيروت، ط١، ١٩٨٩م.

٨. بكار، يوسف حسين، شعر زياد الاعجم، دار المسيرة- عمان- الأردن، ط١، ١٩٨٣م.

٩. الجرجاني، عبد القاهر (ت ٤٧١ هـ)، دلائل الاعجاز في علم المعاني، صححه: الامام محمد عبده، شركة الطباعة الفنية- مكتبة القاهرة- مصر، د.ط، ١٩٦١م.

١٠. الرباعي، عبد القادر، ١٩٩٩م الصورة الفنية في شعر أبي تمام، مؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت، ط٢.

١١. رمضان، محمد، ٢٠٠٩م، البلاغة التطبيقية دراسة تحليلية لعلم البيان مكتبة الآداب للنشر- القاهرة، ط١.

١٢. السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي (ت ٦٢٦ هـ)، ٢٠١١م، مفتاح العلوم تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط٢.

١٣. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ)، ٢٠٠٦, كتاب الصناعتين- الكتابة والشعر، تح: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية- صيدا- بيروت، ط١.

١٤. الفراهيدي، الخليل بن احمد (ت ١٧٥ هـ)، ١٩٨١م.، كتاب العين تح: د. مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر- توزيع: الدار الوطنية للتوزيع والاعلان- وزارة الثقافة

١٥. القيسي، نوري حمودي، ديوان زيد الخيل الطائي، مطبعة النعمان- النجف- العراق، ساعدت وزارة التربية على طبعه، د. ط، د.ت. نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين، دار الحديث- القاهرة، د.ط.

١٦. والاعلام- العراق، د.ط.

١٧. يعقوب، أميل بديع، ١٩٩٦م. ديوان الشنفري عمرو بن مالك نحو (٧٠ ق. ه)، دار الكتب العربية- بيروت، ط٢.

ثانياً: الرسائل والاطاريح:

١- عبد الستار محمد، ابتسام, ١٩٧٩م, التيار الاجتماعي في الشعر العراقي الحديث- بين الحربين العالميتين ١٩١٤- ١٩٤٥، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة- كلية دار العلوم- قسم الدراسات الأدبية،

Sources and References:

1. The Noble Qur'an.

2. Books of the Arabs in the Jahiliyyah and the Emergence of Islam - their lives, sayings. Qarmah, Botros Al-Bustani, reviewed and corrected by Khairuddin Al-Zarkali, Dar Sader, Beirut, 1989.

3. Literature and Its Critics, Dr. Ezz Al-Din Ismail, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1970.

4. The Effort in Defining the Term, Imam Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad Al-Mawardi, Ibn Al-Atheer Press, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 2009.

5. Rhetoric, Its Arts and Sciences, Dr. Muhammad Ramadan Hamid, Knowledge World, House of Scientific Books, Beirut, 2009.

6. Explanation of Al-Tawil's Book, Imam Muhammad bin Ahmad bin Juzayy Al-Andalusi (d. 456 AH), reviewed by: Muhammad Qabil Owaidah, House of Scientific Books, Beirut, 2009.

7. The System of Arab Criticism, Dr. Ibrahim Al-Jarari (d. 1442 AH), reviewed by: Imam Muhammad Al-Saghir, House of Scientific Books, Cairo, 2010.

8. The Influence of the Qur'an in Arabic Literature, Dr. Muwaffaq Fawzi Al-Samarrai, House of Scientific Books - Baghdad.

9. Literary Criticism from the Fifth Century to the Eighth Century AH, Dr. Ayman Ibrahim Mohammed Al-Khatib, House of Scientific Books, Beirut, 2014.

10. An Analytical Study in Classical Arabic Poetry, Hussein Nassar, Dar Al-Ma'arif, Egypt,1983.

11. The Poet and the City in Modern Arabic Poetry, Dr. Nihad Saleh, Dar Al-Hilal, Cairo,2002.

12. The Influence of the Holy Qur'an on Modern Arabic Poetry, Dr. Abdul Hadi Al-Fadhli, Dar Al-Rashid, 1982.

13. Qur'anic Influences on Modern Arabic Poetry, Dr. Saeed Abdullah, House of

Scientific Books, 1984.

14. The Poem and the Text in Contemporary Arabic Criticism, Dr. Kamal Abu Deeb, Center for Arab Unity Studies, 1990.

15. Qur'anic Influences in Modern Arabic Poetry, Dr. Jamil Juma'a, Al-Mu'tasim Library, Baghdad.

16. The Use of the Qur'anic Text in Contemporary Arabic Poetry, Dr. Ali HassanAl-Fawaz, House of Scientific Books, Beirut, 2011.

Theses and Dissertations:

1. Social Change in Modern Iraqi Poetry Between the Two World Wars (1914–1945),

Issam Abdul Qadir Muhammad, Master's thesis, Cairo University - Faculty of Arts -

Department of Literary Studies, 1979.